ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيهوي بها في النار
سبعين خريفا لا ينبغي ان يسامح الا فيما لا بد
منه من عدد كلامه من عمله لم يتكلم فيما يعنيه العاقل
اعقل لسانك يسلم لك دينك اللسان سبع ان
اطلقته اكلك يقول اللسان للجوارح كيف
اصبحتم بالخير ان تركتنا قال
الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله لا ينسب
لساكت قول صحب رجل محمد الغزالي الامام
رحمه الله من الملين على جمل احد من دمشق
الى طرطوس فما سمع منه لفظة واحدة ولا كلمة
الا يسبح الله ويقدسه ويذكره او يقرا القران
حتى دخلا من باب طرطوس وكانت مدة اربعة اشهر
فلما دخلا من باب طرطوس قال الغزالي للرجل

٢٧
من اين الرجل قال من الاسكندرية فقال
الغزالي بلدة طيبة ورب غفور وافترقا
قال ابو عبد الله الجلا بت عند الحجاج
بن ابي ورقاء احدى عشرة ليلة فما سمعته تكلم ولا اكل
ولا شرب ولا نام فعلم صحة قصدهم فانهم
لا يتكلم العاقل بكلمة حتى يتفكر فيها فان كانت
صوابا قالها وان كانت خطا امسك والجاهل
كالديك الصياح لا يكاد يسكت العاقل امين على
لسانه والجاهل نز حماقه مرض الاسد
فعاده الوحش الا الثعلب فاراد الذيب ان يسعى به
فقال للاسد مرضت فعادك الوحش الا الثعلب
وما هو الا شامتا بمرضك فقال صدقت اذا رايته
فذكرني به وابى اللسان يحصد الزارع الا ما زرع